ما بين المطلع ونجاح القصيدة

فايز الشمري - الجبيل -

إنه لمن المهم والملفت للنظر في آن، ومن الأمور التي لا تخفى على القارئ الحصيف والعين الناقدة الثاقبة، تلك الحالة التي يفرضها الشاعر في مطلع قصيدته والتي توازي -بما لا يدع مجالا للشك- نجاح النص ولو على سبيل الجودة والاستمرارية اللذين يتضحان بقوة المعاني والأفكار والأساليب التركيبية في صياغة الجمل الشعرية، وأن الشاعر عندما يلقي علينا مطلعا أنيقا ورشيقا، فكأنما يصطاد بذلك الأفئدة، ويجبرنا على المتابعة معه.

وإننا عندما نطالع كتاب (نقد الشعر) لقدامة بن جعفر نجد أنه يضع المطلع الشعري في مكانة تتوازى وبقية القصيدة، فلو كان المطلع بيتا واحدا أو عدة أبيات فهي في كفة ميزان وبقية القصيدة في الكفة الأخرى وسهم الميزان يشير إلى الوسط. فهل نحن فعلا نقيم القصيدة بناء على مطلعها؟! يقول البعض الآن بأن هذا المقياس يعتبر مقياسا قديما، وأن موجات الحداثة جعلته أمرا ثانويا وغير ذي أهمية، وأن العنوان الذي يضعه الشاعر لقصيدته يغنيه عن المطلع الجيد، فدرسنا ذلك في الجامعات وقرأناه في المجلات واقتنعنا به، ومع هذا نجد أنفسنا لا ننفك نلاحظ المطلع ونمعن في التركيز عليه، وبناء على جودته إما أن نستمر في متابعة القصيدة أو ننصرف. أنا أرى وألاحظ أن هناك ازدواجية في الفهم لقضية المطلع والعنوان، فلو استدعينا تفكيرنا مرة أخرى لوجدنا أن العنوان الموضوع للنص ما هو إلا اختصار لمناسبة النص وجملة يراد بها وضع المتلقي في الحالة النفسية التي تستدعيها القصيدة، وأن المطلع الشعري لا يوجد بينه وبين العنوان تلك العلاقة التي تسمح لأحدهما بأخذ مكان الآخر، فمن هنا أجد نفسي داعيا لإعادة النظر في هذه المسألة وإعطائها حقها من الفهم والدرس. ذو صلة الثقافة وحركة الفكر العقل ليس بديلا عن الدين العلماء والساسة.. تجربة القيروان نموذجا القوة تنبعث من أفكارك سيتم عرض تعليقك لاحقا الإسم * البريد الإلكتروني * الدولــة * اختر إثيوبيا أذربيجان أرجنتين الأردن أرض الصومال أرمينيا إريتريا إسبانيا أستراليا إستونيا آسيا أفريقيا أفريقيا الوسطى أفغانستان إكوادور ألبانيا ألمانيا إمارات عربية متحدة أميركا الشمالية أميركا اللاتينية أنتيغوا أنتيليس الفرنسية أنتيليس

الهولندية أندورا إندونيسيا أنغولا أورغواى أوروبا أوزبكستان أوغندا
أوكرانيا إيران أيرلندا آيسلندا إيطاليا اتحاد سوفيتي سابق بابوا غينيا
الجديدة باراغواي باربودا باكستان بتسوانا بحرين برازيل بربادوس برتغال
برمودا بروناي بلجيكا بلغاريا بليز بنغلاديش بنما بهاما بوتان بورتوريكو
بوركينا فاسو بوروندي بوسنة بولندا بوليفيا بيرو بيلاروس بينين تايلند
تايوان تركمانستان تركيا ترينداد وتوباغو تشاد تشيكيا تشيلي تنزانيا توغو
تونس تونغا تيمور الشرقية جامايكا جبل الأسود جزائر جزر العذراء(
بريطانية) جزر القمر جزر سلومون جزر كيب فيردي جنوب أفريقيا جورجيا
جيبوتي دانمارك دومينيكا دومينيكان رواندا روسيا رومانيا ريونيون زامبيا
زيمبابوي ساحل العاج سان مارينو ساوتومي و برنسيب سريلانكا سعودية
سلفادور سلوفاكيا سلوفينيا سنت بير و ميقيولون سنت لوسيا سنغافورة سنغال
سوازيلاند سودان سوريا سورينام سويد سويسرا سيراليون سيشل شرق أوسط شيشان
صربيا صومال صين طاجيكستان عالم إسلامي عالم عربي عراق عمان غابون
غامبيا غانا غرينلاند غواتيمالا غويانا غينيا غينيا الاستوائية غينيا
الفرنسية غينيا بيساو فاتيكان فرنسا فلبين فلسطين فنزويلا فنلندا فيتنام
فيجي قبرص قرغيزستان قطر كازاخستان كاميرون كرواتيا كمبوديا كندا كوبا
كوريا الجنوبية كوريا الشمالية كوستاريكا كوسوفو كولومبيا كونغو (زائير
) كونغو برازافيل كويت كينيا لاتفيا لاوس لبنان لوكسمبورغ ليبيا ليبيريا
ليتوانيا ليخنشتين ليسوتو مالديف مالطا مالي ماليزيا ماينمار (بورما) مجر
(هنغاريا) مدغشقر مصر مغرب مقدونيا مكسيك ملاوي مملكة متحدة منغوليا
موريتانيا موريشيوس موزمبيق مولدوفا موناكو ناميبيا ناورو نرويج نمسا
نيبال نيجر نيجيريا نيكاراغوا نيوزيلندا هاييتي هند هندوراس هولندا
ولايات متحدة أميركية يابان يمن يوغسلافيا يونان البلـــد * الرسالـة *
العدد الأخير كتاب العدد أعلام عبدالله بن فهد آل سلطان ثاني أمين عام
لمجلس الوزراء السعودي بورتريه محمد العوين حوار ناجي نعمان: أعيش
بالثقافة التي كرست لها حياتي ومالي حتى الاستدانة' دليل إصدارات المجلة
Tweets by Arabic_Mag